

- ١٠٣ -

بالصواعق والملال ، أهذاب الغايات والنسوة الناعمات ثم يتساءل :

« أسائل النفس لماذا أغنى  
غناء بلشون مريض يحتضر احتضاراً رائعاً .  
لعل في نفسى أملا يداعبني  
أملا في أن ينحرف الحظ ليخدمنى .  
إلى هذا الحد يذهب عجب الشاعر بنفسه  
وما دامت النار في كل مكان من الشرق إلى الغرب  
تشتعل ، وتشتعل وفي الأسفل تخضب الجاسوسات  
فلماذا يموت مجدى ؟  
أيها الحريق ، شبك مناظليك المدهين .  
الذين يقذفون بالألسنة والشعور . . .  
ويشوهون على طول عقود البوابة  
الاشكال قبل أن تكون على هذه الحال التي هي عليها .  
إنهم عنيدون في القتال بعضهم لبعض ،  
يتطاولون ويتعاقون ،  
يتلاعقون وأحيانا يتمرغ بعضهم في بعض  
ويصبحون فجأة رمادا وجذوة .  
أى تشنجات ووثبات وبطون عصبية !  
أى ليال كلية فالبورج ! أى خليط غريب !  
وهم يمعون تحت أضواء المشاعل ذات الشعور الطويلة  
تحت الراية التي تصطفق أهدابها » .